

Intellectual property rights and their protection, software piracy, software monitoring institutions, and patents

Esam Eid Ahmed Al-Juhani

Department of Information Science - College of Arts and Humanities

King Abdulaziz University - Jeddah – KSA

Abstract: In light of the digital revolution, the digital content industry, electronic publishing, the increase in Internet sites, communication networks, government, service, commercial and entertainment applications, the protection of intellectual property rights, patents and programs from piracy and infringement of rights and harm to the owners of these rights has become the subject of research and study on what are the challenges facing these institutions and capacity to carry out the tasks required in protecting intellectual property rights and information security, and what is the feasibility in activating the monitoring institutions and the necessary legislation to guarantee rights. In this scientific paper, we will review some studies that discussed the mechanisms of preserving legal, social, technical and economic rights. Through the use of the critical approach of these studies, we aim to address deficiencies at the level of individuals, centers and institutions of intellectual production and issues related to legislation and in institutions concerned with monitoring and protecting intellectual property rights and patents and monitoring programs from piracy, as we concluded that the weakness of legislation and the difficulty of finding uniform standards with weakness qualification of human cadres and poor awareness were among the most prominent issues of deficiency in protecting rights, and accordingly the recommendation came to activate and qualify institutions and institutional work in the field of intellectual protection in terms of material and moral support, support research and development centers, encourage innovation, register patents, spread awareness among the public, and create deterrent laws.

حقوق الملكية الفكرية وحمايتها وقرصنة البرامج ومؤسسات مراقبة البرامج وبراءة الاختراع

عصام عيد احمد الجهني

قسم علم المعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز - جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص: في ظل الثورة الرقمية وصناعة المحتوى الرقمي والنشر الإلكتروني وتزايد مواقع الانترنت وشبكات التواصل والتطبيقات الحكومية والخدمية والتجارية والترفيهية أصبحت حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراع والبرامج من القرصنة والاعتداء على الحقوق وإلحاق الضرر بأصحاب تلك الحقوق محل بحث ودراسة في ماهي التحديات التي تواجه تلك المؤسسات والقدرة على القيام بالمهام المطلوبة في حماية الحقوق الملكية الفكرية والامن المعلوماتي وما مدى الجدوى في تفعيل مؤسسات المراقبة والتشريعات اللازمة لضمان الحقوق وفي هذه الورقة العلمية سوف نستعرض بعض الدراسات التي ناقشت اليات حفظ الحقوق القانونية والاجتماعية والتقنية والاقتصادية . ونهدف بدراستنا من خلال استخدام المنهج النقدي لتلك الدراسات هذه الى معالجة أوجه القصور على مستوى الافراد ومراكز ومؤسسات الإنتاج الفكري والمسائل المتعلقة بالتشريعات و في المؤسسات المعنية بمراقبة وحماية حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع ومراقبة البرامج من القرصنة حيث خلصنا ان ضعف التشريعات وصعوبة إيجاد معايير موحدة مع ضعف التأهيل للكادر البشري وضعف الوعي كان من ابرز مسائل القصور في حماية الحقوق وبناءً على ذلك جاءت التوصية على تفعيل وتأهيل المؤسسات والعمل المؤسسي في مجال الحماية الفكرية من حيث الدعم المادي والمعنوي ودعم مراكز الأبحاث والتطوير وتشجيع الابتكار وتسجيل براءات الاختراع ونشر الوعي بين الجمهور وإيجاد القوانين الرادعة .

مصطلحات البحث :

حقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراع , المحتوى الرقمي , قرصنة البرامج , مؤسسات مراقبة الحماية للملكية الفكرية , الامن المعلوماتي , رخصة المشاع الإبداعي , المصادر الحرة

المقدمة :

في ظل الثورة الرقمية وصناعة المحتوى الرقمي والنشر الإلكتروني وتزايد مواقع الانترنت وشبكات التواصل والتطبيقات الحكومية والخدمية والتجارية والترفيهية أصبحت حماية حقوق الملكية الفكرية وبراءة الاختراع والبرامج من القرصنة مطلب لمواجهة ما اوجدته تلك التكنولوجيا من الاعتداءات على تلك المعلومات وضمان الحقوق لأصحابها حيث

أصبح من المعلوم أن عدم الحماية لتلك الحقوق وسن التشريعات الرادعة وإنجاد اليات مشتركة على الصعيد الدولي أو المحلي بين تلك المؤسسات له آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية ضارة ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث حيث أننا سنقوم بتسليط الضوء على الأسباب المؤدي لذلك سواء كان ذلك عن ضعف الإجراءات والتشريعات التي توفرها المؤسسات والمنظمات المعنية وماهي الطرق لمعالجة تلك المشاكل المتعلقة بها وماهي التحديات التي تواجهه تلك المؤسسات والهيئات والاضرار المترتبة على ذلك من خلال استعراض بعض الدراسات والتقارير الصادرة عن المنظمات العالمية ومعرفة أسباب القصور من خلال المنهج التحليلي النقدي, لذلك تأتي أهمية بحثنا هذا لمواجهة تلك التحديات التي تواجه الاعتداء على نتاج فكر الإنسان من إبداعات مثل الاختراعات والنماذج الصناعية والعلامات التجارية والأغاني والكتب والرموز والأسماء، والبرامج الحاسوبية ومن خلال مراجعتنا لبعض الدراسات وجدنا أنها لم تتطرق لفكرة الوصول الحر أو المصادر الحرة التي من شأنها أن تعزز الابتكار ونشر المعلومات مع حفظ الحقوق وتحفيز المؤسسات وتشجيعها في الابتكار وتسجيل البراءات حيث أننا سوف نتناول في بحثنا هذا بعض الدراسات السابقة وسوف نستعرض أهم نتائج تلك الدراسات وأهم تشريعات المنظمات العالمية المعنية في ذلك حيث توصلت هذه الدراسة إلى الحث على تفعيل الرخص التي تحد من قيود الانتفاع من الإنتاج الفكري وسن القوانين الرادعة التي من شأنها أن تحد من القرصنة والسرقة والتقليد وانتهاك الحقوق .

دراسات سابقة :

يستعرض هذا الجزء من الدراسة الدراسات الحديثة مع التحليل النقدي البناء والتقييم .استخدم الباحث المجالات والدوريات والرسائل العلمية التي تتناول موضوع حقوق الملكية الفكرية وحمايتها وقرصنة البرامج ومؤسسات مراقبة البرامج التي غطت الفترة من 2017 إلى 2020.

دراسة (1) بعنوان الامن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة حيث تناقش هذه الدراسة ضرورة تأمين البيانات والمعلومات لبعث الثقة والأمان في التعامل في البيئة الرقمية المفتوحة التي نعيشها وانتشار ظاهرة القرصنة وتفاقمها حيث لم تعد شبكة الانترنت مجرد أداة إيجابية للحصول على المعلومات بل أصبحت تشكل خطورة كبيرة لكل المستخدمين , وتم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاث محاور رئيسية :

1- مفهوم الامن المعلوماتي

2- تأثير القرصنة على الامن المعلوماتي للحكومة الالكترونية

3- وسائل حماية الأمن المعلوماتي للحكومة الالكترونية

ولابد لنا نوضح ان علاقة الامن المعلوماتي بالحماية لحقوق الملكية الفكرية حيث ان الامن المعلوماتي يتمثل في سن القوانين والاجراءات الفنية والتقنية واتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية المعلومات من القرصنة التي تكفل أيضا الحماية لأصحاب الحقوق .

حيث خلصت الدراسة انه لاتزال هناك عقبات كثيرة تعيق تحقيق الامن المعلوماتي العربي ومنها نقص الكفاءات العلمية وكذلك عدم الثقة بشركات الحماية والخوف من ان تقوم تلك الشركات نفسها بتسريب المعلومات التي تقوم بحمايتها وانها لاتزال تفتقر للحماية الذاتية فهي دائماً تستعين بالشركات الأجنبية من اجل توفير الحماية والتكلفة الباهظة التي يتطلبها نظام الحماية. وقد قامت الدراسة بإيجاد بعض الحلول التقنية ومنها التشفير وعمل قاعدة بيانات تزود بجميع أسماء برامج وملفات الاختراق وتوقيع اتفاقيات دولية والعمل على تطوير تلك الاتفاقيات وعمل حملات توعية عامة حول امن البلاد الالكتروني وتشرح لهم المخاطر الأمنية وكيف تفاديها

وبما ان هذه الدراسة لم تتطرق لإيجاد الحلول في الجانب التقني سنبين من خلال هذه الدراسة انه يجب العمل على تطوير التعليم في تكنولوجيا المعلومات ودعم الحكومة للبرامج التعليمية والمؤسسات التكنولوجية

دراسة (2) بعنوان حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الانترنت حيث تطرقت هذه الدراسة الى تحديد مفهوم المصنف الرقمي الذي يختلف حوله الباحثين والعلماء والمسائل المتعلقة حول مدى القدرة على حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية وعلى كل ما تتضمنه المواقع. الذي قد يكون علامة تجارية، او اسما او نموذجاً صناعياً او مادة اعلان فنية او رسماً او صورة وتستعرض الدراسة ابرز المسائل المتصلة بأسماء مواقع الانترنت والنشر الالكتروني (محتوى الموقع). كذا صعوبات حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الانترنت. في مختلف الدول العربية. حيث أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد معيار موحد مطلق يمكن تطبيقه في هذا المجال حيث تخضع المسألة برمتها للتقدير الشخصي من جانب الرقيب نفسه , أي انها مسألة أخلاقية قبل كل شيء ان دور الرقابة على الإنتاج الفكري ينحصر في ثلاث مجالات أساسية وهي الدين والأخلاق العامة والسياسة تطوير نظام الحماية الملكية الفكرية وتحسين توحيد التشريعات العربية في المجال وكذلك وضع معايير الجودة كعنصر أساسي في عملية نجاح البحث العلمي . وسوف نبين من خلال هذه الدراسة دور المؤسسات التعليمية ومراكز الأبحاث في نشر الوعي بأهمية الحقوق والحماية الفكرية

دراسة (3) بعنوان حقوق الملكية الفكرية في المحتوى العراقي الرقمي حيث تتمحور مشكلة هذا البحث في مدى التزام صناع المحتويات الرقمية في العراق بحقوق الملكية الفكرية في ظل ما تعانيه من تداعيات تشريعية وإجرائية في العراق , وبالشكل الذي قد يجعل من مسألة انتهاك حقوق الملكية التي تعد بذاتها اهم مرتكزات صناعة المحتوى الرقمي , ظاهرة ملازمة للبيئة الرقمية المحلية حيث خلصت الدراسة الى ان ضعف الحماية وغياب التشريعات ومؤسسات المراقبة كانت وراء عدم تأمين الحقوق وقناعة المستخدمين بعدم أهمية الحقوق الملكية الفكرية , ضعف معايير الجودة في صناعة المحتوى الرقمي التي غالباً لا تتوافر فيه وسائل الحماية

وسوف نبين من خلال هذه الدراسة مدى المشاركة والوصول الحر للمعلومات

دراسة (4) بعنوان الحماية الجنائية للمعلومات الالكترونية في اطار قانون الملكية الفكرية حيث ناقشت هذه الدراسة ما تم التطرق اليه في نطاق الملكية الفكرية , حيث قام الاهتمام بمعرفة أي من نظامي الملكية الأدبية والفنية , والملكية الصناعية أكثر ملائمة لهذا الإنتاج الذهني . فذهبت بذلك تشريعات عدة الى ادراجها ضمن نطاق حق المؤلف دونما أي تردد غير ان التطور الحاصل في الضفة الأخرى من العالم الغربي كان له اثر على الرؤية التشريعية الملائمة للحماية التي انقلبت في هذا الجزء من العالم الى نظام براءات الاختراع نتيجة المبررات وعوامل خاصة بها وخلصت الدراسة الى ان اغلب التشريعات انحازت الى ادخال برامج الكمبيوتر تحت نطاق الحماية بموجب قانون المؤلف

دراسة (5) بعنوان حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل للمعلومات حيث هدفت هذه الدراسة الى التعريف بحقوق التأليف الرقمية وكذلك التعريف بوسائل حماية حقوق التأليف ومدى تحديث التشريعات الوطنية حتى تتلاءم مع التوجهات الحديثة في مجال حقوق التأليف الرقمية , كما هو الحال في المملكة العربية السعودية . حيث يعد آلية من آليات تحقيق الاقتصاد الرقمي والتنمية المستدامة . وتتطرق الدراسة الى الاستخدام العادل بالنسخ غير المصرح به للعمل المحمي بموجب حقوق الطبع والنشر , دون الوقوع في مشكلة , شريطة ان تصب عملية النسخ في خدمة الصالح العام بشكل اكبر وخلصت الدراسة على مجموعة من الخصائص والسمات للملكية الفكرية على اعتبار ان الملكية الفكرية الرقمية ثمة الابداع الفني إضافة الى أهميتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتشير نتائج هذه الدراسة ان البنية التحتية والقانونية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزز ثقافة حماية الملكية الفكرية من خلال العديد من البرامج والأنشطة والعمل على تجديد والابتكار في منشآت الاعمال لدعم الحماية الملكية مع التركيز الفعال لها كما خلصت الدراسة الى ان الاستخدام العادل للمعلومات يشجع على الابداع ويحفظ حقوق المؤلفين وتبين نتائج هذه الدراسة ان الحماية القوية لحقوق الملكية يحفز الاقتصاد العلمي ويحقق الاقتصاد المبني على المعرفة . وسوف نبين من خلال هذه الدراسة مدى الفائدة من انشاء مراكز متخصصة وتأهيل الكوادر البشرية

دراسة (6) بعنوان دور سلطات الجمارك في انفاذ اتفاقية تريس حيث تتحدث هذه الدراسة عن دور سلطات الجمارك في حماية حقوق الملكية الفكرية وفقاً على ما نصت عليه الاتفاقية من الجوانب المتصلة بالتجارة الدولية في حقوق الملكية الفكرية , والتي تعرف باتفاقية تريس وهي احدث اتفاقية دولية لمنظمة التجارة العالمية في جانب حماية حقوق الملكية الفكرية , حيث اوصت الدراسة بتفعيل العمل المشترك بين إدارة الجمارك في الدول العربية في مجال تبادل المعلومات فيما يتصل بالغش التجاري والتقليد , توعية المواطن العربي بمخاطر استعمال المنتجات المقلدة ونشر أهمية حماية الحقوق بشتى الوسائل لما له من أهمية في دفع عجلة التنمية والاقتصاد, العمل على تطوير الأنظمة والقوانين بشكل مستمر مما يشجع بجذب الاستثمار .

- وما يميز دراستنا هذه انها استفادة من الدراسات السابقة في تحديد أوجه القصور والتحديات التي تواجه حماية حقوق الملكية الفكرية من الناحية القانونية والتقنية بشكل دقيق . واما من حيث ما تقدمه هذه

الدراسة عن تلك الدراسات السابقة انما تناولت موضوع الحماية من جانب قانوني وتشريعي وجانب تقني وجانب توعوي

الاستنتاج :

ومن خلال الاطلاع على ما تقدم من دراسات سابقة من حيث النتائج وجدنا ان هناك اتفاق فيما بينها وسوف نقوم بتوضيح ذلك على الشكل التالي

- 1- اتفقت الدراسة (1) والدراسة (5) على نقص الكفاءات العلمية ووجود بنية تحتية وقانونية مبنية على تكنولوجيا المعلومات , وحيث ذكرت الدراسة (1) التكلفة الباهظة في عملية المراقبة اشارت الدراسة (5) على العائد الاقتصادي المعرفي
- 2- اتفقت الدراسة (1) والدراسة (2) والدراسة (6) في تطوير الأنظمة وعمل اتفاقيات دولية وتوحيد التشريعات
- 3- اتفقت الدراسة (2) والدراسة (3) والدراسة (6) في ضعف التشريعات والإجراءات والقانونية وعدم وجود معيار موحد يمكن تطبيقه في هذا المجال وضعف الوعي بأهمية حفظ الحقوق وغياب الرقابة الذاتية كما اتفقت على ضعف معايير الجودة في عملية النشر والأبحاث العلمية لكي تصبح تحت الحماية
- 4- اتفقت الدراسة (4) والدراسة (5) ان البرامج الحاسوبية تدرج ضمن حقوق المؤلف حيث ان اغلب التشريعات انحازت الى ادخال برامج الكمبيوتر تحت نطاق الحماية بموجب قانون المؤلف
- 5- وتتنطق الدراسة (5) الى الاستخدام العادل بالنسخ غير المصرح به للعمل المحمي بموجب حقوق الطبع والنشر , دون الوقوع في مشكلة , شريطة ان تصب عملية النسخ في خدمة الصالح العام

الخاتمة والتوصيات :

تناولنا في بحثنا عددا من الدراسات التي ناقشت حقوق الملكية الفكرية والتحديات التي تواجه تحقيق الحماية للملكية الفكرية وقد ابرزنا النتائج التي تتفق فيها الدراسات في النقاط المذكورة انفاً حيث يجب تحقيق الحماية الفكرية من خلال :

- إن تعزيز إنتاج أصول الملكية الفكرية من قبل الجامعات، والمؤسسات البحثية، والشركات، والصناعات، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والمخترعين الافراد أمر مهم لوضع استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. وقد اضطرت معظم البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً إلى مواجهة بعض التحديات التالية حينما كانت تسعى إلى وضع استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية:

- 1- انخفاض مستوى الوعي بالملكية الفكرية وعدم كفاية البرامج التوعوية .
- 2- الافتقار الى سياسات الملكية الفكرية المؤسسية في الجامعات والمؤسسات البحثية .
- 3- عدم كفاية الدعم المقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كي تبتكر وتخترع .

- 4- انخفاض مستوى التمويل الحكومي لأنشطة البحث والتطوير في الجامعات والمؤسسات البحثية مما يحد من قدرة هذه المؤسسات على الاختراع والابتكار
 - 5- الافتقار الى السياسات الخاصة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار
 - 6- ضعف نظام الابتكار الوطني
 - 7- ضعف ثقافة الابتكار واستصدار البراءات في الصناعات والشركات التجارية
 - 8- محدودية الانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالبراءات في أنشطة الابتكار والاختراع
 - 9- عدم كفاية التدريب على الملكية الفكرية وتدريبها .
- ومن خلال سرد هذه التحديات سنلقي الضوء على المؤشرات التي يمكن ان تساعد أي بلد على النهوض بالابتكار والابداع وهذه المؤشرات هي :
- 1- برامج التوعية والإرشاد في مجال الفكرية الملكية حيث أظهرت الدراسات ان مستويات الوعي بالملكية الفكرية في معظم البلدان النامية منخفضة او منخفضة جدا
 - 2- سياسات الملكية الفكرية المؤسسية
 - 3- دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتسويق ابتكاراتها
 - 4- تمويل أنشطة البحث والتطوير
 - 5- السياسة الخاصة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار
 - 6- نظام الابتكار الوطني
 - 7- تشجيع الابتكار وتسجيل البراءات الصناعية
 - 8- خدمات التكنولوجيا والمعلومات الملكية الفكرية
 - 9- التدريب والتعليم في مجال الفكرية الملكية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية, 2016)
- التوجه نحو رخص المشاع الإبداعي (وهذا يساعد على الإدارة الذاتية لحقوق الملكية بعيدا عن شبكة الوكلاء التقليديين الموجودة في إدارة حقوق الملكية) (البراندي , 2011)
- نشر الوعي بالفائدة التي تعود على الفرد والمجتمع من خلال استخدام رخص المصادر الحرة
- إيجاد القوانين الرادعة التي تتناسب وحجم الضرر الناتج عن انتهاك تلك الحقوق .

المراجع :

- ليتييم , نادية و لتييم ,فتحية (2015) الامن المعلوماتي للحكومة الالكترونية وإرهاب القرصنة - مجلة دار الفكر
- سيدهم , خالدة هناء (2017) حماية حقوق الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية في بيئة الانترنت - اعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر : الجرائم الالكترونية -مركز البحث العلمي وجامعة تلمسان

حمودي , صفد حسام (2020) حقوق الملكية الفكرية في المحتوى العراقي الرقمي – مجلة ادأب الفراهيدي – مج
12 العدد 43

عمارة, بدره(2015) الحماية الجنائية للمعلومات الالكترونية في اطار قانون الملكية الفكرية – مجلة الفقه والقانون
العدد 36

ندسم , عفاف محمد (2018) حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل
للمعلومات – جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.

احمد , راشد عبدالمحسن (2012) دور سلطات الجمارك في انفاذ اتفاقية تريبس – مجلة العدل

(المنظمة العالمية للملكية الفكرية, 2016) منهجية اعداد استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية

(حسن , سلوى جميل احمد , 2016) الحماية الجنائية للملكية الفكرية – مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع –
الطبعة الأولى

(عيساني , طه و عبدالله , فوزية) المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية الفكرية بموجب قوانين الملكية الفكرية في
الاتفاقات الدولية والقانون الجزائري – جامعة قاصدي مرباح – 2021م

(البيزاندي , سيموني , 2011) دليل استخدام المشاع الإبداعي ترجمة هبة فريد

مــــتــــاح عــــلــــى الــــرــــابــــط
<https://www.dw.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B5%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9/t-19111848>